

تشرين الأول ٢٠١٠

الرسالة الإخبارية – العدد الثالث



ورشة العمل التدريبية التبادلية الأولى: نماذج للأمراض القلبية الإكليلية والسكري والسكتة الدماغية

وتم اجراء تطبيق عملي حول كيفية استعمال هذا النموذج في البلدان المشاركة ١ ومن الاهداف الاخرى الاساسية لورشة العمل كان تقديم نموذج السكري وكيفية تطبيقه على مستوى كل دولة مشاركة.

تلا ذلك بعض المناقشات حول الأنواع المختلفة من السكتة الدماغية النزفية والإقفارية وكيف تختلف نسبتها بين البلدان.

كان لدى المشاركين خلال الفترة المتبقية فرصة أكبر للعمل على نماذج السكري والأمراض القلبية الإكليلية وصياغة الخطوات القادمة لجمع البيانات وتطوير نماذج أخرى.

وسوف يستمر التواصل خلال الأشهر الثلاثة القادمة بين كل دولة من الدول المشاركة ومدربها عبر كل من الهاتف والبريد الإلكتروني وبرنامج Skype.

أقيمت ورشة العمل التدريبية الأولى على نماذج الأمراض القلبية الإكليلية والسكري والسكتة الدماغية في تونس العاصمة في الفترة الواقعه بين الثامن عشر والثاني والعشرين من شهر تموز / يوليو لعام ٢٠١٠ شارك في الورشة أربعة عشر مشاركا من تركيا وتونس وسوريا والأراضي الفلسطينية المحتلة، بالإضافة لمدربين من جامعة نيوكاسل وجامعة ليفربول، في المملكة المتحدة، وكلية ترينيتي في دبلن - ايرلندا وجامعة أوتر يخت - هولندا.

قدمت كل دولة من الدول المشاركة في اليوم الأول استعراضاً للمرحلة التي وصلت إليها في عملية جمع البيانات لمجموعة العمل الثانية.

اكتسب المشاركون خلال اليوم الثاني معرفة أكبر حول نموذج الأمراض القلبية الإكليلية IMPACT العملية تدريبا

- ١ ورشة عمل تبادلية
 - ١ ما هو Dropbox ؟
 - ٢ دورة تدريبية لمجموعة العمل السادسة
 - ٣ دورة تدريبية لمجموعة العمل الخامسة
 - ٤ البنية الإدارية في MedCHAMPS
 - ٦-٥ أخبار وتطورات مشروع MedCHAMPS
- ما هو Dropbox ؟
- هو خدمة لحفظ ومشاركة الملفات على الانترنيت وعبر أجهزة الكمبيوتر تتيح للمرء تبادل الملفات مع عائلته وزملائه بسهولة.

بالنسبة لمشروع MedCHAMPS بإمكان المرء إعداد مجلدات تحتوي على معلومات لتقديمها للطاقم القيادي، أو ملفات خاصة بمجموعة عمل محددة ليستقيم منها الباحثون، دون الحاجة إلى إرسال الوثائق والملفات كمرفقات في رسائل البريد الإلكتروني. مما يعني إمكانية الاحتفاظ بالنسخ الأحدث من الوثائق لتكون متاحة للباحثين المشاركين للتشاور. يمكن الوصول إلى Dropbox facility من خلال الموقع <http://research.ncl.ac.uk/medchamps/html/partners.html>



٢٠١٠ / ١٣

الرسالة الإخبارية – العدد الثالث

سامر رستم



MD, PhD

رئيس قسم علم الأمراض في كلية الطب
جامعة حلب



يدرس د. رستم علم الأمراض وعلم الأوبئة والإحصاء الحيوي لطلاب الطب وطلاب الدراسات العليا منذ شهر أيار لعام ٢٠٠٩ وهو عضو في اللجنة العليا للبحث العلمي في سوريا. د. رستم مدير المخبر السريري ومدير البيانات وخير الإحصاء في المركز السوري للأبحاث التدخين. حصل على شهادة الطب عام ١٩٨٥ من جامعة حلب وعلى درجة الدكتوراه في علم الأمراض من الجامعة الطبية في روسيا عام ١٩٩٤. وخضع دورات تدريبية في مجال الصحة العامة في جامعة إموري، أتلانتا، جورجيا في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢.

دورة تدريبية حول اقتصاديات الصحة والتقييم الاقتصادي للبرامج الصحية، تونس

٢٦-٢٧ تموز / يوليو ٢٠١٠

أقيمت هذه الدورة التدريبية حول اقتصاديات الصحة والتقييم الاقتصادي للبرامج الصحية لتزويد الباحثين المعنيين بالعمل في مجموعة العمل السادسة في مشروع MedCHAMPS بالأدوات والخرارات الضرورية لمتابعة التقييم الاقتصادي لفائدة محددة مسبقاً من التدخلات. حضر ورشة العمل هذه باحثون من الدول الأربع المشاركة في المشروع.

تتمحور أهداف هذه الدورة حول الأمور التالية:

١. اطلاع المشاركين على المبادئ الأساسية للتقييم الاقتصادي
٢. دراسة استخدام التقييم الاقتصادي في نماذج IMPACT السابقة
٣. تحديد النهج الملائم لنقاش اقتصادي مخصص لمجموعة العمل السادسة
٤. اكتساب المهارات الأساسية لإجراء التحليل الاقتصادي لمشروع MedCHAMPS في الدول المشاركة
٥. إعداد خبراء ودعم الشبكات
٦. دمج الخطوات التالية من العمل الاقتصادي



قامت الفرق من الدول المشاركة بمناقشة التدخلات المقترنة بها وتمت الموافقة عليها، وافق المشاركون على تداخل مشترك وهو "الإقلال من تركيز الملح في الأغذية المصنعة" وسيجري تقييمه تبعاً للوضع الراهن في كل دولة من الدول الأربع. وقد حدّدت كل من الدول المشاركة تداخل لمتابعته وتطويره.

كانت التدخلات المختارة على النحو التالي:

- الأرضي الفلسطيني المحتلة: تعزيز نمط حياة صحي.

- سوريا: الوقاية الأولى من الأمراض القلبية الوعائية تستهدف مستويات الخطر المطلق.
- تركيا: زيادة توفير العلاجات الوقائية الثانية للأمراض القلبية الوعائية للأشخاص الذين يعانون من أمراض الشرايين التاجية المنشأ أو السكتة الدماغية.
- تونس: زيادة توفير الرعاية المباشرة لمرضى احتشاء العضلة القلبية الحاد.

اتفق الجميع في نهاية الدورة التدريبية على النظر في استخدام متدرب من الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة لدعم: ١) استعراض أدبيات فعالية التكاليف في مجال أمراض القلب والأوعية الدموية والوقاية من مرض السكري، و ٢) تنفيذ بعض التقييمات الاقتصادية الشاملة (الإقلال من الملح في الأغذية المصنعة)، والذي سيقوده الفريق العامل الفلسطيني . وسيتم إضافة معلومات مستكملاً عن الدورة التدريبية لمجموعة العمل السادسة في الاجتماع السنوي القادم المقرر عقده في تونس في مطلع العام المقبل.

الرسالة الإخبارية - العدد الثالث

٣

٢٠١٠ / ١٥

مليح خان زوزمين


 MD, MSC,
 اقتصadiات الصحة والسياسة والقانون


تخرج د. مليح خان زوزمين من كلية الطب في جامعة ديوكز أيلول في عام ٢٠٠٣ . وعمل كباحث مساعد في نفس الجامعة في قسم الصحة العامة منذ عام ٢٠٠٥ . حصل د. زوزمين على درجة الماجستير في الاقتصاد الصحي والسياسية والقانون من جامعة ايراسموس، روتردام، هولندا في شهر آب عام ٢٠١٠ . أجرى بحثاً لأطروحته حول "فعالية تكلفة استراتيجيات الوقاية من الأمراض القلبية الوعائية في أزمير ، تركيا" ، وعمل أيضاً كباحث في مجموعة العمل السادسة في مشروع MedCHAMPS . يهتم د. زوزمين بعلم أوبئة الأمراض القلبية الوعائية وأقتصadiات الصحة ، وهو يرحب في تطوير عمله في مجال على تطوير ناقل خاص به في التقييمات الاقتصادية للتدخلات الوقائية في مجال الرعاية الصحية في المستقبل.

ورشة عمل تحليل البيانات الكيفية لمجموعة العمل الخامسة

عقدت ورشة عمل تحليل البيانات الكيفية لمجموعة العمل الخامسة في إسطنبول، من الرابع عشر وحتى السابع عشر من شهر أيلول لعام ٢٠١٠ . قام البروفيسور بيتر فيليمور وبشاهدوز زمان من جامعة نيوكاسيل بالتحضير لهذه الورشة، وعن الفريق التركي بالأمور التنظيمية.

حضر ورشة العمل فرق من البلدان الأربع المشاركة في مشروع MedCHAMPS وهي سوريا وتونس والأراضي الفلسطينية المحتلة وتركيا.

كانت الأهداف الرئيسية لهذه الورشة:

- تدريب المشاركون للإلمام بغایة التحليل الكيفي ونطاق استعماله
- اكتساب خبرة أكبر بالتحليل والتفكير ملياً بالخيارات وتمرير اختيارها
- تحديد النماذج الأولية للنتائج وإجراء مقارنة أولية
- مناقشة دمج البيانات



وكان تسلسل الجلسات على النحو التالي:

١. استعراض النتائج ومشاركة أولية للأفاركار
٢. تدريس المبادئ الأولية لتحليل البيانات الكيفية وإجراء تطبيق أولي
٣. تطبيق مكثف والاجتماع مع كل فريق على حدة

٤. استعراض التقدم المحرز ، والتحليل المقارن ، والتكامل مع مجموعتي العمل الرابعة والستادسة وأخيراً الانقال من التحليل إلى الكتابة

قام كل بلد من البلدان المشاركة عرضاً لمدة خمسة عشر دقيقة عن خبرته أثناء جمع البيانات ، والتقييم النقدي لنوعية البيانات من الاطراف المختلفة والأفكار العامة الرئيسية المنتسبة من هذه البيانات.

كان تزويد الباحثين بالثقة لتحليل البيانات الكيفية هو الأمر الأكثر أهمية لورشة العمل هذه ، وهي مهارة جديدة بالنسبة لمعظم المشاركون ولهذا السبب قامت جميع الفرق المشاركة على مدى أربع جلسات بتمارين مكثفة لتعلم كيفية إجراء التحليل باستخدام بياناتهم الخاصة . ناقش البروفيسور بيتر فيليمور في اليوم الأخير الخطط المحتملة لكتابة التقرير والجدول الزمني لإنجازه وقد لاقت اقتراحاته استحسان الجميع.



أجزاء البنية الإدارية في مشروع MedCHAMPS

هناك خمسة أجزاء مختلفة للبنية الإدارية في مشروع MedCHAMPS وهي منسق المشروع ومكتب إدارة المشروع ولجنة إدارة المشروع، والفريق الاستشاري التقني واللجنة الاستشارية ورؤساء مجموعات العمل.

- لجنة إدارة المشروع (PMC) وهي الهيئة العليا لاتخاذ القرار في المشروع وتتألف من منسقي المشروع ورؤساء مجموعات العمل ورؤساء المؤسسات المشاركة في المشروع. تجتمع هذه اللجنة مرتين سنويًا لاستعراض ومناقشة التقدم المحرز في المشروع والأنشطة المقبلة.



الفريق الاستشاري التقني (TAG): يتتألف هذا الفريق من رؤساء المؤسسات المشاركة والباحثين الرئيسيين، يقدم الفريق الاستشاري التقني المشورة في ما يخص المسائل العلمية المتعلقة بمنهجية البحث. يجتمع أعضاء الفريق الاستشاري التقني مع أعضاء لجنة إدارة المشروع، وقد يتطلب الأمر أن يجتمعوا أحياناً بشكل استثنائي خارج نطاق الاجتماعات المخطط لها.

- اللجنة الاستشارية (ProMAC): تتألف اللجنة الاستشارية من خبراء من منظمات دولية وجامعات أوربية وتركية وجامعات من الدول الشريكة الأخرى، وصنع قرار من الحكومات في سوريا وتونس والأراضي الفلسطينية المحتلة وتركيا. تجتمع اللجنة الاستشارية سنويًا (تنزافق اجتماعاتها مع اجتماعات لجنة إدارة المشروع). ويتم الترتيب لها من قبل مكتب إدارة المشروع. يتضمن عملها الأساسي: (أ) استعراض مسودة خطة العمل السنوية والتقارير المرحلية والتعليق عليها، (ب) ضمان التزام المشروع بأعلى المعايير الأخلاقية، ومن ضمن اهتماماتها موظفي المشروع، (ج) ضمان جودة الأنشطة البحثية التي يضطلع بها الشركاء في المشروع، (د) تقديم المشورة والمساعدة في ما يخص خطط التقييم والنشر والتنفيذ.

اتحاد المشروع: تتكامل خبرات الشركاء في اتحاد المشروع لتغطية الجوانب المختلفة من موضوع البحث. يعني كل واحد من الشركاء بالمهام التي ينبغي انجازها على الصعيد الوطني، بالإضافة إلى مسؤوليته عن تحضير اجتماعات الاتحاد وحلقات عمل الخبراء واللقاءات الدراسية والأنشطة الأخرى خلال الفترات الموقتة.

- المهمة الأساسية للجمعيات الدورية للاتحاد هي رصد التعاون والتقدم المحرز في البحث وسير المشروع. بالإضافة إلى هذه المهمة يتم التركيز في كل اجتماع على عمل معين، كتطوير نموذج أو تحليل سياسة. يتم إطلاع مدير المشروع بشكل منتظم على أي جديد متعلق بالتقدّم المحرز في مجال تحقيق الأهداف واستخدام الموارد وذلك من خلال تقارير فصلية تقدم من قبل جميع الشركاء في الاتحاد.

رؤساء مجموعات العمل: يعتبر كل واحدٍ من رؤساء مجموعات العمل مسؤولاً عن إعداد فريق يضم ممثلين من البلدان المشاركة. المهام الرئيسية لفرق العمل الخاصة بكل واحدة من مجموعات العمل هي تطوير خطط تفصيلية للأنشطة وفقاً للأهداف المرجوة وضمان إنجاز هذه النشاطات في الوقت المناسب وبالطريقة المثلثة. يقدم رؤساء مجموعات العمل تقارير لوصف التقدم المحرز خلال ستة أشهر المنصرمة والخطط الموضوعة للأشهر الستة المقبلة. ترسل هذه التقارير إلى المنسق لاستعراضها، وهي تشكل جزءاً هاماً من التقارير المرحلية التي ستقدم للاتحاد الأوروبي. يستخدم رؤساء مجموعات العمل البريد الإلكتروني لإطلاع مدير المشروع على الوضع الراهن بطريقة أقل رسمية وبشكل متكرر (على سبيل المثال مرة واحدة شهرياً) وذلك خلال الفترة التي يتم العمل فيها على مجموعة العمل التي يرأسها.

أخبار وتطورات مشروع MEDCHAMPS

• مؤتمر حول الأمراض المزمنة في الأراضي الفلسطينية المحتلة

نظمت جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية (PMRS) في رام الله في الخامس والسادس من شهر آب/ أغسطس للعام ٢٠١٠ مؤتمراً حول الأمراض المزمنة في فلسطين تحت شعار "الحد من عبء الأمراض المزمنة في فلسطين" ترأس المؤتمر المدير العام لجمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية حيدر أبو غوش وهو أيضاً عضو اللجنة الاستشارية (PROMAC) لمشروع MedCHAMPS.

قدم فريق عمل مشروع MedCHAMPS من معهد الصحة العامة والمجتمعية المحاضرات الثلاث التالية "الوفيات الناجمة عن السكري وضغط الدم المرتفع" (د. نيفين أبو رمليه) و"نظرة عامة عن الأمراض المزمنة في فلسطين" (د. ناهد مكي) و "مقدمة لمشروع MedCHAMPS" (الأنسة عزة الشعبي). أدار الجلسة د. عبد اللطيف الحسيني قائد الفريق الفلسطيني في مشروع MedCHAMPS. تجاوز الحضور منه وستين مشاركاً من الأخصائيين في مجال الصحة يمثلون جميع مقدمي الخدمات الصحية في فلسطين، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية الدولية، والجهات المانحة. كان من بين المشاركين وزير الصحة ومدير الخدمات الصحية في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA، ورئيس مجلس أمناء الإغاثة الطبية الفلسطينية (PMRS)، ورئيس الجمعية الطبية الفلسطينية، ومدير معهد الصحة العامة والمجتمعية وعضو فريق MedCHAMPS د. رنا الخطيب.



• زيارة إلى بيرزيت وأزمير

قام البروفسور بيتر فيليليور ود. شاهدوز زمان بزيارة الفرق المشاركة في مشروع MedCHAMPS خلال عملية جمع البيانات لمجموعة العمل الخامسة التي تتضمن جمع قدر كبير من البيانات على المستوى المحلي تتضمن مراقبة (رصد) وإجراء مقابلات في أربع عيادات في كل بلد من البلدان المشاركة. زار البروفسور بيتر فيليليور رام الله وأزمير في شهر حزيران للعام ٢٠١٠ لمناقشة الوضع والقيام بزيارات ميدانية إلى العيادات المختارة لتسهيل عملية تصوّر السياق الذي يجري فيه العمل الميداني. جاءت المناقشات في بيرزيت قبل الانتهاء من جمع البيانات حيث تم استكمال العمل الميداني في ثلاثة عيادات وبناءً على الخبرة في هذه العيادات الثلاث نوقشت عملية الترميز وكيفية استخدام الأفكار الرئيسية المحتملة من البيانات. أما في أزمير فقد أجريت المناقشات في مرحلة مبكرة قليلاً من عملية جمع البيانات الخاصة بهم حيث بدأوا لتوهم بإجراء مقابلات المتعمقة مع المرضى. وقد تركز النقاش كما هو الحال في فلسطين حول خبرة العمل في عدة عيادات. كما زار البروفسور بيتر فيليليور إحدى العيادات في مخيم لللاجئين في فلسطين وعيادة في المناطق الريفية في تركيا.

• المسودة الأولى لتقرير مجموعة العمل الخامسة

أمضت كل من مادونا الياس من سوريا وفاتن تلبي من تونس أربعة أسابيع في نيوكاسل خلال شهر تشرين الأول وتشرين الثاني لعام ٢٠١٠. كان الهدف من زيارتهم الاستفادة من توجهات البروفسور بيتر فيليليور ود. شاهدوز زمان لتحليل البيانات التي تم جمعها ومن ثم البدء بكتابة المسودة الأولى لتقرير مجموعة العمل الخامسة. وقد أمضى د. فؤاد م. فؤاد أسبوعاً في نيوكاسل في شهر تشرين الأول لنفس الهدف. أما من الجانب التركي فمن المرتقب زيارته د. بولنت كيليج ود. سيبيل كالاكا إلى نيوكاسل في شهر كانون الأول لكتابه الجزء الخاص بهم من التقرير.

أخبار وتطورات مشروع MEDCHAMPS

• زيارة إلى تونس وحلب

زار الدكتور شاهدوز زمان تونس في الفترة من التاسع وحتى الثاني عشر من شهر أيار وزار حلب من العشرين وحتى الرابع والعشرين من شهر



حزيران لعام ٢٠١٠ وذلك لاستعراض عملية جمع البيانات لمجموعة العمل الخامسة WP5 وتقديم الدعم اللازم. وقد التقى أعضاء الفريق في كلا البلدين وتم تقييم البيانات المجموعة على المستويين الأول والثاني والتي تشمل تحليل الوثائق والمقابلات مع صانعي القرار. أجريت بعض التعديلات على خطة جمع البيانات استناداً إلى المناقشات التي تمت حيث تقرر إجراء مقابلات إضافية مع بعض صانعي القرار المعنيين في كلا بلد والبحث عن وثائق أكثر ملائمة. كما زار د. زمان مركزاً صحياً في تونس وآخر في حلب لمراقبة عملية جمع البيانات على المستوى الثالث والتي تشمل مقابلات مع المرتضى ومزودي الخدمات الصحية ورصد المراكز الصحية. قدم د. زمان خلال إقامته في حلب وتونس الدعم العملي لأعضاء الفريق فيما يتعلق باستخدام برنامج أطلس تي أي (Atlas Ti) لتحليل البيانات الكيفية.

• MedCHAMPS في التحالف الفرنسي للتجارب السريرية

قدم البروفسور حبيبة بن رمضان عرضاً عن مشروع MedCHAMPS في التحالف الفرنسي للتجارب السريرية مع الجنوب، البرنامج الأوروبي للتجارب السريرية في البلدان النامية الذي نظم في تونس من قبل المعهد الفرنسي للبحوث والتنمية ومعهد باستور في تونس، في الثالث عشر من شهر آذار لعام ٢٠١٠.

• ورشة عمل لجمع البيانات لمجموعة العمل الثانية في أزمير

تم تنظيم ورشة عمل لجمع بيانات مجموعة العمل الثانية في الثالث عشر من شهر شباط في أزمير. وتم الاستفادة منها أيضاً لأغراض النشر. أجريت مقابلات مع صانعي قرار (معظمهم من الأطباء الأخصائيين) العاملين في مشافي المستويين الثاني والثالث في موقع مختلف من النظام الصحي بما في ذلك الجامعات والمشافي العامة والخاصة وذلك لجمع بيانات عن مستويات تأفي علاج الأمراض القلبية الوعائية. دعى للمشاركة في هذا الاجتماع ستة أخصائيين قلبيين (ثلاثة منهم يعملون في المشافي العامة وواحد يعمل في مشفى البلدية وواحد يعمل في مشفى الجامعة والأخر يعمل في مشفى خاص). وقد شارك أيضاً في ورشة العمل هذه الاثنين من جراحى القلب، وطبيبي أسرة وطبيب طوارئ.

• مقابلتان تلفزيونيتان في سوريا

أجريت في سوريا مقابلتان تلفزيونيتان عبر شاشتي التلفزيون المحلي والوطني لمناقشة الأهداف الرئيسية والمراحل الأساسية لمشروع MedCHAMPS. تمت مقابلة الأولى في الثامن من شهر شباط لعام ٢٠١٠، تحدث فيها د. فؤاد عن التعاون الدولي والإقليمي وعن أهمية وجود سياسات للأمراض غير المعدية. تم طرح تساؤلات عديدة حول عوامل اختطار الأمراض القلبية الوعائية وحول القانون السوري لحظر التدخين في الأماكن العامة. وأجريت مقابلة الثانية في السابع عشر من شهر آب لعام ٢٠١٠ قدم فيها كل من د. فؤاد م. فؤاد والسيدة مادونا إلياس فكرة موجزة عن التقدم المحرز في مشروع MedCHAMPS والنتائج الأولية التي تم الحصول عليها من مجموعات العمل المختلفة لهذا المشروع.